

١. شرح ثلاثة الأصول وأدلتها | العلامة عبدالله الغنيان

عبدالله الغنيان

بسم الله الرحمن الرحيم موقع المسك يسره ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:03](#)

اما بعد فقد قال الامام محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله تعالى في الاصول الثلاثة وادلتها بسم الله الرحمن الرحيم اعلم رحمك الله انه يجب علينا تعلم اربع مسائل - [00:00:25](#)

الاولى العلم وهو معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام بالادلة. الثانية العمل به ثالثة الدعوة اليه. الرابعة الصبر على الازى فيه. والدليل قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر - [00:00:44](#)

قال الشافعي رحمه الله تعالى لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هذه السورة لكفتهم. وقال البخاري الله تعالى باب العلم قبل القول والعمل. والدليل قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله - [00:01:14](#)

الا الله واستغفر لذنبك. فبدأ بالعلم قبل القول والعمل بسم الله الرحمن الرحيم نحمد الله ونستعينه ونعوذ به من شرور انفسنا من سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له - [00:01:34](#)

ومن يضلل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحابته وسلم تسليما كثيرا فان الله جل وعلا - [00:01:58](#)

خلقنا لعبادته وهياً لنا كل الاسباب التي المعيشة والحياة في هذه الدنيا واعطانا عقولا وافكارا وايات نشاهدها ونعلمها ونسمع ثم مع هذا وصل الينا رسولا يبين لنا طريق الهدى من طريق الغي والضلال والردا - [00:02:25](#)

وانزل عليه كتابا تبيانا لكل شيء وعلى هذا لا يكون للانسان عذرا في تخلفه عن عبادة الله جل وعلا ثم العبادة يجب ان تكون متلقة من الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:03:13](#)

لانا عبيد والعبد يجب ان يمتثل امر سيده ولا يتعداه اذا كان يفرض امره ورأيه ونظره معنى ذلك انه خرج عن العبودية وزعم لو اراد المشاركة لله جل وعلا يكون - [00:03:43](#)

من من المبعدين عن رحمة الله جل وعلا واحسانه ثم هذا الكتيب على حجمه لا نظير له في كتب العلماء ولن يسبق شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - [00:04:16](#)

الى مثل هذا وان كانت المعاني موجودة في كتب العلماء وفي كتاب الله واحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم ولكن جمعها بهذه الطريقة فهو كتاب عجيب ومن انفع الكتب للطالب - [00:04:42](#)

الذي يريد الحق يريد العلم ثم طريقة الشيخ رحمه الله اولا يبدأ بذكر الله كما هو معلوم كما هي سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما هو امتثال الاحاديث الواردة - [00:05:12](#)

في هذا كل امر ذي بال لا يبدأ بذكر الله فهو ابتز لو قال اقطع معنى هذا لهذا قال بسم الله الرحمن الرحيم ثم بالدعوة الطالب وهذا يدل على نصحه - [00:05:41](#)

رحمه الله قال اعلم رحمك الله ثم كلمة اعلم هذه يؤتى بها عند الامور المهمة التي تحتاج الى تأمل والى فهم ويكون النتيجة ايضا مهمة جدا هي العمل سيأتي انه يجب علينا علينا هنا - [00:06:07](#)

للجمع يعني الامة كل كلها ذكورها واناثها كل من عقل مبروك على كلهم الذين يعقلون الخطاب والوجوب والزام الشيء نحن ملزمون
ملزمون بهذا من قبل ربنا جل وعلا لا فرق بين - [00:06:41](#)
الايجاب والفرط وكلها سواء وان كان عند بعض العلماء يفرقون بين هذا يجعلون الفرض الزم وواجب لكن تدل على هذا يعني انه لا
فرق الوجوب الذي لا محيد عنه للزوم الذي - [00:07:20](#)
من تركه استوجب العذاب من الله جل وعلا معنى هذا ان هذه الامور التي ذكرها الامور واجبة ولكن كما هو معلوم الامر يختلف يعني
هذا في الجملة بالتفصيل ويختلف طالب العلم والعالم - [00:07:51](#)
ليس كالعامي في هذا غير انه يجب علينا تعلم تعلم التعلم هذا يعني تلقي المعلومات من العالم الذي تحلى بالعلم وعرفة بدليله الذي
ثبت من كتاب الله ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:08:26](#)
والعلم في الجملة افضل الاعمال على الاطلاق يعني ما عدا الفروض التي فرضت علينا الصلوات شهادة هذا اولا والصوم لمن عنده
المال والحج هذه لابد مقدمة مقدمة ولكن لا يمكن - [00:09:02](#)
ان تستقيم الا بالعلم اذا رجعنا الى العلم لابد من غير ان العلم كثير جدا عمر الانسان قصير اذا يكون الشيء اللازم الذي لا بد منه العلم
لله جل وعلا كيف يعبد الله كيف يعرفه - [00:09:37](#)
كيف يعرف ربه ثم العلم بالعبادة كيف يتعبد ان العبادة ليست امور عقلية ولا امور وضعية يتواضع عليها الانسان او عادة يجب ان ان
تكون متلقاة من الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:10:11](#)
اذا لم يكن كذلك صار من البدع اشر الامور الابتداع في دين الله جل وعلا ثم على هذا النحو بقية الفروض فإذا الفروض الواجبة العلم
هو افضل الاعمال اذا خرجت - [00:10:43](#)
الفروض الواجبة العلم افضل من الصوم الذي هو تطور ومن الصلاة التي هي تطوع ومن الجهاد الذي هو تطوع لان الجهاد كما هو
معلوم في مواطن فرض عين على كل واحد - [00:11:28](#)
معلوم ان الاستطاعة هذه شرط في العبادات فضلا من الله جل وعلا انه لا يكلف نفسا الا وسعها يكون هذا العلماء انه ان كانت هناك
علوم قد يستغني عنها الانسان - [00:11:57](#)
مثل الفرائض الفرائض ما لازم كل انسان يعرف انه مقال يعني اربعة المسائل هذي اللي ذكرها وسوف نعود ان شاء الله مرة اخرى الى
هذا لان هذا ما يكفي فيه - [00:12:34](#)
الاولى العلم هنا اطلقه العلم العلم باي شيء العلم بان يكون الانسان يعبد ربه على بصيرة على علم بدليل كيف يتوضأ كيف يصلي كيف
وكثير من الناس العبادة ترى الناس يفعلون شيء فيفعله - [00:13:00](#)
هذا يوجد في الصلاة يوجد في الحج ويوجد في غيره اذا جاء امر لا يعرفه ما يدري زيادة ونقص وغيره ما يدري كيف لانه ما كان
هذا في الحقيقة ليس علما - [00:13:38](#)
العلم يجب ان يكون بالدليل بدليل وهذا هو الظاهر من من فعل المؤلف انه يجب معرفة هذه الامور بدليلها سيأتي والدليل ليس
الدليل الذي يقوله المتكلمون بالعقل ليس هذا المقصود هنا - [00:14:08](#)
الدليل من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ان تعرف ان هذا مأمور به وهذا مني عنه هذا لازم وهذا مستحب يعني اذا
تركه الانسان لا اثم عليه - [00:14:40](#)
نحو هذا هذا هو الدليل يسأل الانسان عن ذلك كما سيأتي ثم قال الثانية المسألة الثانية العمل العمل بالعمل هو الثمرة المقصود بالعلم
كأنه شجرة والعمل ثمرتها واذا لم يعمل يعمل - [00:15:00](#)
العالم بعلمه عذابه اشد من الجاهل ما هو وجاء في الحديث الذي في صحيح مسلم ابي هريرة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
اول من ثلاثة اول من يقضى - [00:15:39](#)
يوم القيامة ثلاثة ومجاهد المتصدق يفضل الاعمال هذي يؤتى بالعالم يكرر بنعم الله فيبر بها يقول الله جل وعلا له ماذا عملت تعلمت

العلم فيك وعلمت يقول له الله جل وعلا كذبت - [00:16:20](#)

تعلمت ليقال هو عالم وقد قيل يعني قد اخذت جزاءك من العلم لقول الناس ثم يؤمر به الى النار ويؤتى بالمجاهد يسأل عن نعم الله يقر بها يقول الله جل وعلا لهم ماذا عمل؟ ماذا عملت - [00:16:54](#)

وجاهدت فيك حتى قتلت الله كذبت ولكن ولكنك جاهدت يقال هو جري هو مقدم هو شجاع ويؤمر به الى النار المتصدق يسأله الله جل وعلا عن نعمه فيقر بها له ماذا عملت - [00:17:25](#)

قل ما تركت وجهها من وجوه الخير الا وانفقت فيه يقول الله كذبت ولكنك انفقت ليقال هو جواد وسخي وقد قيل هؤلاء اول من تسجر به النار. نسأل الله العافية. يعني يقرر الكفار - [00:17:57](#)

اذا العمل هو المقصود والعمل هو الذي يتحلى به العالم. اذا لم يعمل بعلمه فليس بعالم كونه علم اسوء من لو لم يعلم اذا لهذا قال العمل الثانية المسألة الثانية - [00:18:21](#)

العمل بالعلم اذا تعلمنا شيء نعمل به ثم العمل بالعلم يثبت العلم وينميهِ. ويزيد وكل ما في الدنيا من آا اموال وغيرها اذا اخذ منه شيء نقص اما العلم فيزداد - [00:18:56](#)

يزداد بالانفاق بنشره وعلى كل حال المقصود بالعلم الشيء الذي يتعين على الانسان كما سيأتي الثالثة المسألة الثالثة الدعوة الدعوة الى العلم وهذه يلزم كل احد من بحسبه - [00:19:32](#)

بقدرته واستطاعته فلا بد ان يكون بما لزم بذلك قال صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع بلسانه فان لم يستطع في قلبه وذلك اضعف الايمان - [00:20:07](#)

في رواية ليس وراء ذلك من الايمان شيء هذا دل على ان الايمان يكون قوي ويكون ضعيف وانه يتجزأ وقد يؤتى به كاملا قد يؤتى ببعض غير ذلك يأتي ان شاء الله - [00:20:34](#)

المسألة الرابعة الصبر على الاذى فيه الصبر معناه باللغة الحبس ولهذا صبرت الشمس وهو المقصود به حبس النفس على المكاره الصبر الواجب صبر على الطاعات يصبر الانسان على طاعة الله جل وعلا يعني - [00:21:03](#)

النفس قد تكون ميالة اذا ادعى والراحة والى اللعب والى الله وما اشبه ذلك من امور الدنيا فلا بد ان نجاهد مجاهدة يجاهدها نصبر على هذا يعني صبر على الطاعة وصبر عن المعصية - [00:21:52](#)

وصبر على الاقدار التي يقدرها الله جل وعلا لان هذه الدنيا لا يمكن ان من يسلم فيها احد بلا حادث وكارث وامر يكون على خلاف ما يريد ما خلقت التنعم - [00:22:19](#)

والبقاء هذا من رحمة الله جل وعلا لابد ان يصبر على ما يصيبه من المصائب ومع الصبر الاحتساب ان الله يجزيه على ذلك المقصود ان الذي يكون بالعلم وينشره ويتكلم قد يؤذى - [00:22:47](#)

قد يسمع كلام لا يليق به وقد يتعدى عمل ما هو ابلغ من ذلك الوزراء يجب ان يصبر الصبر على الاذى فيه. الاذى في العلم في الدعوة الى الله - [00:23:20](#)

هذا الجملة ثم قال الدليل على هذا قول الله جل وعلا بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا - [00:23:45](#)

وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر هذه السورة يتكون من ثلاث آيات مثلها عطيناك الكوثر ومثلها اذا جاء نصر الله السور كلها من ثلاث آيات ومع هذا اشتملت على اديني كلي - [00:24:07](#)

ذكر ابن كثير رحمه الله في كان يعني فيه نظر وفيه يقول انه يقول ذكر هكذا ايضا ذكره بصيغة تمييز هل يذكر او قال ذكر لو قيل قيل ان عمرو بن العاص - [00:24:48](#)

صديقا لمسيلمة الكذاب ما كان مشركا قبل ان يسلم فذهب اليه وقال له ماذا انزل على صاحبكم؟ شف يعني الكلام الكذابين والدجالين يعني ليس صاحبها لا هو هذه الكلمة فيها يعني - [00:25:19](#)

لمز برسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا قال رجل من الناس خالد ابن الوليد كما يكون صاحبكم صاحبنا فامر بان يقتل لأنه استهزأ بالرسول صلى الله عليه وسلم هذا الكذاب يقول انه قال لعمر - [00:25:55](#)

ماذا انزل؟ قال لقد انزل عليه سورة وجيزة عظيمة لهذه السورة تذكر قليلا ثم قال وانا انزل علي مثلها يا وبر يا وبر انما انت عيين و صدر ماذا تقول يا عمرو - [00:26:22](#)

ماذا قال عمرو؟ قال والله انك لتعلم اني اعلم انك كاذب وهو مشرك تعلم اني اعلم انك كاذب ما يحتاج كيف مثل هذا يعارض به كلام الله جل وعلا معروف يعني - [00:26:59](#)

مثل الهرة او اصغر ما فيها لا رأس شيء منها المقصود يعني كلام الله جل وعلا متميز ولهذا قال الشافعي لو لم ينزل الله جل وعلا على عباده الا هذه السورة لكفتهم - [00:27:20](#)

هذا الكلام يا كرم الشيخ رحمه الله بالمعنى لفظه لو تأمل الناس هذه السورة لوسيعتهم المعنى واحد هكذا قال الشاب لو تأمل الناس هذه السورة وش معنى وسعتهم بالعمل لو تأملوها وتفقهوا فيها - [00:27:52](#)

كانت كافية في كونهم يعبدون الله على بصيرة على هدى وقوله جل وعلا والعصر هذا قسم قسم من الله جل وعلا والعصر هو الوقت والليل والنهار لان فيه الحوادث هو محل الحوادث - [00:28:30](#)

والله يقسم الامور التي تدل على وحدانيته وعلى وجوب عبادته وتقديسه وله ان يقسم بما يشاء. تعال وتقديس ولهذا كثرت في كتاب الله واصل القسم في اللغة ان يذكر للانسان الذي اما عنده تردد - [00:29:03](#)

او عنده توقف او شك يذكر له الخبر ثم يؤكد بالقسم حتى يزول ما عنده من التوقف هذا هو الاصل ونحن نهينا ان نقسم الا بالله او بصفة من صفاته - [00:29:35](#)

ومن صفاته كتابه جل وعلا القرآن من صفات الله يجوز الانسان من يقسم بالقرآن ولكن فيه خطورة الخطورة مثل ما روي عن ابن مسعود رضي الله عنه ولد اقسام الانسان بالقرآن - [00:29:58](#)

ثم يعني خالف الامر الذي اقسام عليه يقول يلزمه بكل كفارة احد يطيقه هذا الحر من القرآن يلزمه كفارا يا اخوان المقصود يعني وفي رواية انه قال في كل اية - [00:30:26](#)

الاول هو الوجه انه كلام الله وهو من صفاته تعالى لا يجوز لنا ان نقسم الا بالله او بصفة من صفاته كما ثبت النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك - [00:31:01](#)

قال ان الله ينهاكم بابانكم من كان حالفا فليحلف بالله قد يقول قائل مثلا جاء في صحيح مسلم ان اعرابيا اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن مما يلزمه - [00:31:24](#)

تشهد ان لا اله الا الله انما حذر رسول الله وتقييم الصلاة اؤدي الزكاة تبي تصوم رمضان وتحوي امسكها بيده كذا ثم قال والله لا ازيد عليها ولا انقص منها - [00:31:54](#)

قال افلح وابيه ان صدق افلح وابيه نعم هذا قسم ولكن الجواب عن هذا الحجاب النووي رحمه الله لان هذا يقول ليس مقصودا به القسم وانما جرى على هذا ليس جواب - [00:32:14](#)

وذكر امور اخرى من هذا القبيل وكلها ليس الصحيح هو الصحيح ما ذكره السهيلي رحمه الله مشايخي وغيره ان هذا الحديث منسوخ قول النووي مثلا قول القاضي عياض ان هذا من اه - [00:32:53](#)

خلاف الرواد ولهذا جاء في بعض الروايات اقسام والله يقال لو كان حديثا واحدا اذا كان الجواب وجيه حديث ليست واحد الصحيح ان هذا منسوخ انه نسخ كان اولاً انهم يحلفون كانوا يحلفون بهائم يحلفون - [00:33:20](#)

ثم نسخ هذا هو الصحيح الاحاديث التي ثبتت بعد ذلك الله جل وعلا والعصر لما فيه من دلالتى الوحانية طلوع الشمس الليل والنهار ذهاب وجه النهار التصرف فيه والطول وغير ذلك - [00:34:00](#)

يتأمله العاقل عرف انه من اكبر الدلة على وجوب العبادة عبادة الله جل وعلا وان الله هو المتصرف وحده الكون كله الذي رتب هذه

الامور على هذه الدقة المتناهية كل يوم الشمس لها مظلالم - [00:34:39](#)

هو رب المشارق والمغرب القسم يحتاج الى مقسم عليه والمقسم عليه الجواب يعني جواب القسم ان الانسان لفي خسر ان ان

للتأكيد والقسم للتأكيد تأكيدات والانسان الجنس ينسى الانسان الجنس في اللغة العربية - [00:35:08](#)

هو الشائع في نوعه اذا قلت رجل ان يتعين رجل بعينه كل يطلق على كل رجل واذا قلت شجرة قلت امرأة الجنس هو الشائع الذي

يعني معناه انه يشمل جميع الناس - [00:35:51](#)

كلهم في خسارة في خسر ثم قوله لفي خسر هنا للتأكيد ايضا زيادة تأكيد وفي تدل على الاستمرار يعني خسارة مستمرة ستنتهي ثم

استأذن جل وعلا من جنس الانسان الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:36:20](#)

وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر عليه اما بقيتهم بقية الانسان ومثل ما يقول الله جل وعلا ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير

لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما فيزيد العذاب - [00:36:53](#)

بكل ما قال وقت وعمره عذابه وزادت اثامه والاداب تبعا للاثام استأذن جل وعلا الذين امنوا الذين امنوا بايش الايمان التصديق

الجازم الذي لا تردد فيه في امور مغيبة - [00:37:25](#)

ابو المرور الحاضرة يعني كل انسان امنت انا السمع فوقي لو امنت ان الشمس طلعت ليس كلام الايمان بالامور المخبر عنها الغائبة

عنك سنعود ان شاء الله مرة اخرى الكلام في الايمان عندما - [00:37:59](#)

يأتينا حديث جبريل الفرق بين الاسلام والايمان اراد الله جل وعلا الذين امنوا وعملوا الصالحات هذا الدليل على ان المقصود ايضا

الصالحات وان كان بعض اهل البدع استدل بان الايمان - [00:38:28](#)

يكفي مستقلا دون ان يكون معه عمل وكل مرجئة بدليل العطف يقولون المعطوف يغير المعطوف عليه هو غيره اذا العمل غير

الايمان يكفينا الايمان ولكن هذا غير صحيح انه قد يعطى الشيء على نفسه - [00:38:54](#)

مثلا قول الله جل وعلا الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرض معطوفات على نفس هذا كثير كثير في كتاب الله جل

وعلا وفي اللغة العربية وقد يعطى في الشيء على نفس الشيء للتأكيد - [00:39:31](#)

وقد يقصد به ايضا التنبيه على انه لا بد منه كم ينزل هذا لابد من العمل يعني علم بلا عمل ما يفيد ولا يؤدي شيء لابد من الهم وسيأتي

يا الله ان - [00:39:57](#)

الايمان انه يتكون من امور ثلاثة يتكون من التسليب الذي هو العلم علم القلب ومن القول الذي هو عمل اللسان ومن عمل الجواد هذه

الثلاثة يسمى اركان الايمان واذا فقد واحدا منها فقد الايمان - [00:40:18](#)

عند اهل السنة لا خلاف بينهم في هذا انما جاء الخلاف لمن لا يفهم او لمن ابتدع بدع ونعود مرة ان شاء الله هذا والاستدلال عليه من

كتاب الله جل وعلا - [00:40:50](#)

ثم قال وتواصوا بالحق اه التواصي في امر مهم لانه تفاعل معنى ذلك ان هذا شيء يحتاج الى جهد ويحتاج الى معاونة المؤمن يعين

اخاه التزام الحق والثبات عليه يوصي بعضهم بعضا على هذا - [00:41:12](#)

بالحق وتواصوا بالصبر هذه الاية دلت على ما ذكره الشيخ رحمه الله من المسائل الاربعة التي ذكرها ايضا عفا الله عنكم ثم قال رحمه

الله اعلم رحمك الله انه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم ثلاث هذه المسائل - [00:41:48](#)

والعمل بهم الاولى ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هم لا بل ارسل الينا رسولا فمن اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار. والدليل

قوله تعالى انا ارسلنا اليكم رسولا - [00:42:17](#)

اولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذا وببلا الثانية ان الله لا يرضى ان يشرك معه احد

في عبادته. لا ملك مقرب ولا نبي مرسل. والدليل قوله تعالى - [00:42:35](#)

وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. الثالثة ان من اطاع الرسول ووجد الله لا يجوز له موالة من حاد الله ورسوله ولو كان اقرب

قريب والدليل قوله تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر من - [00:42:56](#)

الله ورسوله ولو كانوا او اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه. ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون - [00:43:19](#)

ثاني انه ابتداء كلامه ونعلم رحمكم الله ايضا عاد الدعاء والامر بالعلم هنا على كل مسلم ومسلمة يعني ان هذا فرض عين والاول احنا قلنا انه فرض عين اذا ما الفرق بين هذا والذي وقبله - [00:43:55](#)

ثلاث مسائل الاولى ان الله جل وعلا خلقنا ينكر هذا ورزقنا ولم يتركنا بلا رسول وبلا امر ونهي ان الله جل وعلا لا يرضى ان يكون معه احد في حقه - [00:44:49](#)

الذي اوجبه علينا عبادة الثالثة انه لا يجوز لمن قام بهذه الله لان الله جل وعلا اوليائه المؤمنون واعدائه الكافرون الفرق بين هذه المسائل والمسائل الرابع السابقة التعبير يدل على الفرق - [00:45:28](#)

لان هنا قال انه يجب على كل مسلم ومسلمة والاولى قال يجب علينا الاولى المسائل الاولى يدخل فيها مرض العين وفرض الكفاية اما هذه وهي فرض عين فقط على كل مسلم ومسلمة - [00:46:09](#)

انه يجب عليه ان يعبد ربه وحده لا شريك له ثم الذي يترتب على هذا من الدالة التي اشار اليها وهي ان الله خلقنا الخلق دليل على وجوب العبادة ولهذا - [00:46:37](#)

جاء في كتاب الله كثيرا انه يستدل جل وعلا على الكافرين لانهم اذا سئلوا من خلقكم قالوا الله واذا سئلوا من خلق الارض والسماء؟ وانزل الماء من السماء وانبت النبات - [00:47:06](#)

الله يقول الله جل وعلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم الذي خلقكم والذين من قبلكم هذا امر لا احد ينكره ما في احد يخلق مع الله - [00:47:31](#)

ولهذا يقول هؤلاء المشركين اروني ماذا خلق هؤلاء يعني معبوداتكم اروني ماذا خلقوا انهم ليس لهم شرك لا في السماء ولا في الارض ولا يملكون مثقال ذرة وليس منهم وزير او معين - [00:47:57](#)

للفاعل هذا وتقدس اذا الخلق من اكبر الدالة على وجوب عبادة الله يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. تتقون الشرك تقلعون عنه الذي جعل لكم الارض فراشا - [00:48:23](#)

والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون كيف يعلمون اسمعني يا اخوة انتم تعلمون يعني تعلمون علما يقينيا بان الله خلقكم - [00:48:50](#)

وخلق من قبلكم وانه هو الذي لكم الارض على هذه الصفة يتمكنون من المشي عليها الجلوس عليها وحرثها والانتفاع بها وجوه كثيرة وكذلك رفع السماء فوقه مشاهدة جل وعلا يقول افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنينا - [00:49:15](#)

فلم ينظروا الى السماء يأمرنا ان ننظر الى لا وجود له لان الكفار الان يقولون ما في سماء وانما هو تسبح فيه الكواكب والشمس والارض وغيرها كلها تسبح بهذا الفضل - [00:49:54](#)

مبنية ما عندهم ويقولون لان اذا مثلا ارتفعنا عن الارض مقدار معين نهائيا ما نرى شيء ما تشوف شي ابداء هذا اللي نشاهد فوق انعكاسات الابخرة والبحار وغيرها هذا تكريم لكلام الله وكلام الرسول - [00:50:19](#)

مبنية ولها ابواب كما ثبت بالنصوص الكثيرة ونظرياتهم يرجعون عنها احيانا بين لهم ويرجعون عنها وان كانت هذه لم يرجعوا عنهم ولكن المقصود يعني ان الله جل وعلا خلقت سبع سماوات - [00:50:57](#)

جعل بينهم مسافات شاسعة سعيدة جدا المخلوقات العرش الذي هو اوسع اكبر من المخلوقات كلها وليس فوق العرش الا رب رب العالمين تعالى ما فيها فرق المقصود ان الله جل وعلا امرنا بالنظر الى هذه والاستدلال بها - [00:51:29](#)

على وجوب عبادة الله جل وعلا لان كونه هو الخالق امر مسلم لا نزاع فيه بين الامم السابقة كلها انما نازع فيه بعض الملاحدة الجدد الذين يقولون الحياة مادة ولا - [00:52:11](#)

بعدها حياة واذا مات الانسان اصبح تراب من جملة الارض فيه بعث ولا فيه جزاء لانهم ينكرون جل وعلا وهذا خلاف الفطر التي فطر

الله جل وعلا عليها الخلق مفطورين مفطورون على - [00:52:39](#)

الاقرار بالله جل وعلا ولهذا كما سبق ترى هذا من اكبر الادلة الذين يعبدون غير الله انهم ضالون انهم على غير هدى اه المقصود ان

قول المؤلف رحمه الله اعلم انه يجب على كل مسلم ومسلمة - [00:53:12](#)

ثلاث مسائل الاولى ان الله خلقنا يعني الاولى ان تعرف الدليل على وجوب عبادة الله بنفسك من نفسك او بالمخلوقات المشاهدة التي

فوق كو يمينك وتحتك وغير ذلك الرياح والسحاب والامطار والنبات - [00:53:39](#)

الشعوب التي تسير وتحمل المياه العظيمة اللي يسميه الناس الان فيضانات منين جاءت الفيضانات؟ غاضت من الارض نزلت عليهم

من السحاب من السماء واذا شاء جل وعلا انبع الارض كما فعل في - [00:54:10](#)

الكفار قوم نوح امر الارض ان تنبع بالمياه السماء ان تنزل المطر انتهى الامر للسماء اقلعي ابلي ماءك انتهت كقول الله جل وعلا

والذي اراد اذا اراد شيئا قال له كن فيكون - [00:54:37](#)

ما جاء من من فراغ امه وابوه لا دخل له ما فيه وانما ارغم الشيء الذي جعله الله في نفوسهما اوقع الشهوات فيهما لولا هذا الشهوة

التي في الرجل وفي المرأة - [00:55:13](#)

انقطع النسل وانتهى لان المناظر سيئة والامور ما هي يعني امور مرغوب فيها لولا هذا الذي جعله الله الناس يرغم على هذا هذا

من الايات ايضا ومن الايات من اه كثرة الناس كثرة بنو ادم - [00:55:50](#)

ما تجد اثنين يشتهبه هذا بهذا في الوانهم في اصواتهم يختلفون في المقصود يعني ان لهذا قال خلقنا تذكروا في انفسكم افلا

تبصرون ثم قال ورزقنا الرزق يقول العلماء ينقسم الى قسمين - [00:56:24](#)

رزق تقتات به الابدان كما هو معلوم وهذا يشترك فيه العاقل وغير العاقل ما هو معروف وكله من الله جل وعلا الله جل وعلا هو

الرزاق القوة المتين تعالى وتقدس - [00:57:05](#)

القسم الثاني رزق الايمان والتقوى والعلم الذي به الهدى هذا هو افضل نوعين واعظم الانسان عليه ان يسأل ربه جل وعلا ان يرزقه

الايمان والثبات عليه الى الممات خلقنا ورزقنا ثم قال ولم يتركنا هملا - [00:57:33](#)

الهمل هو الذي ليس له مصرف مثل البهايم التي تترك البراري او غيرها ما تركنا بل رعاننا جل وعلا ارسل لنا رسل انزل علينا تابعوا

جل وعلا الذي حفظه بنفسه تولى حفظه - [00:58:05](#)

الكتب السابقة التي وكل حفظها الى اهلها فضاعت من ارسل اليها رسول من اتبعه واطاعه دخل الجنة اذا هناك ومن عصاه هو من

اهل النار يقول والدليل على هذا قوله جل وعلا هذا من - [00:58:41](#)

الادلة على ان المؤلف يريد بان نعلم هذه الامور بالدليل من كتاب الله الذي جعله جل وعلا لنا وحياة نهتدي بها ونورا يسير به لابد من

هذا قوله جل وعلا انا ارسلنا اليكم رسولا - [00:59:17](#)

شاهدا عليكم ما ارسلنا الى فرعون رسولا فقط الكثيرون رسولناك سيأتي الكلام فيه ان شاء الله انه يجب ان يعلم ويعرض الثانية

المشهد الثانية انه جل وعلا لا يرضى ان يكون معه في العبادة احد - [00:59:44](#)

ان يشرك في عبادته احد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل انا ولي ولكن من المشكلة التي وقع فيها كثير من المسلمين الذين يتسمون

بالاسلام خرجوا منه انهم اعرف العبادة - [01:00:30](#)

الذي ما يعرف العبادة يأتي بخلافها العبادة هي طاعة الله بامتثال امره واجتناب نهيه على وفق ما جاء به الرسول صلى الله عليه

وسلم وسيأتي تعريفها ان شاء الله تعريف العبادة - [01:01:00](#)

هي مهمة جدا لان كثير من الناس يتصور ان العبادة الركوع والسجود فقط وقصد البيت امساك عن الاكل والشرب ولهذا يتوجهون الى

لا يملكون لانفسهم ولا نفعا يطلبون منهم السعادة - [01:01:26](#)

يطلبون منهم الخروج من المشكلات او زيادة في الرزق وما اشبه ذلك وان كان كثير منهم يسمي هذا تبرك او توسل او ما اشبه ذلك

ولكن الاسماء ما تغير المسمى الذي وضع - [01:02:06](#)

باللغة ما تغيره الا فهي عبادة الدعاء عبادة وتعلق القلب عبادة ولا يجوز ان يتعلق القلب الا بالله جل وعلا ولهذا شرع لنا ان الانسان اذا اليه ان يقابل الاحسان بافضل منه - [01:02:31](#)

كما يتعلق قلبه لهذا لان القلوب جبلت على محبة من احسن اليها وحرمت المسألة من اجل ذلك المقصود يعني ان الله لا يرضى ان يكون لمخلوق من الخلق شيئا من العبادة - [01:03:08](#)

والعبادة هي حقه حقه علينا ان نعبد ولا نشرك به شيء كما في حديث معاذ اتدري ما حق الله على العباد قال ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وهل للعباد حق على الله - [01:03:36](#)

نعم نقول نعم لهم حق على الله اذا عبدوه الا يعذب من لا يشرك به شيئا هذا حق اوجبه على نفسه تعالى وتقدس ولم يحقه المخلوق مخلوقين ما يحبون على الله شيء ولا يحبون عليه شيء - [01:04:01](#)

وانما هو الذي يوجب على نفسه وعلى خلق ما يشاء وتقدس هذا هذه المسألة ظل فيها اناس كثير مسألة العبادة ولا مسألة حق الله ولا مسألة الذي يجب ان يكون لله ويجب يكون للمخلوق - [01:04:26](#)

كل هذه المسائل ظل فيها ناس كثير يجب ان العبد ان يتخلص من هذه الامور ثم هذا جاء في نصوص كثيرة جدا يعني من قول الله جل وعلا وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا - [01:04:56](#)

قال ربكم ادعوني واذا سألك عبادي عني اني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون الايات في هذا كثيرة التي توجد ان تكون العبادة لله وحده - [01:05:24](#)

لا شريك له ومعلوم ان هذا من الامور الظاهرة ثم يقول المسألة الثالثة ان من اطاع الرسول وعبد الله وحده لا يجوز له ان يتولى الكافر المخالف لامر الله ثم يستدل على هذا بقوله - [01:05:48](#)

لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا ابائهم او ابنائهم او اخوانهم وعشيرتهم انتهى الكلام هنا جاء كلام جديد على الصحابة لانهم منهم من قتل قريبه - [01:06:19](#)

لانه كافر قتل ابيه لانه كافر والكافر عدو لله جل وعلا وعدو للمؤمن الله جل وعلا لما خلق ادم وكرمه بما ذكره الله جل وعلا واسكنه الجنة وقال الجنة كلها مباحة لك - [01:06:47](#)

كل حيث ما شئت الا هذه الشجرة شجرة بعينها هذه لا تقربها سبق القدر اكل منها شيء معروف ولكن قول الله جل وعلا بعضكم لبعض عدو من هم الذي بعضنا البعض عدو - [01:07:28](#)

الخطاب لمن الجمع والجمع اثنان قد يجوز ان يجمعوا او بحسب ما يكون ولهذا جاء في اية بني ادم وزوجه بعضكم لبعض عدو الخطاب لادم وزوجه فقط. اما الذي يكون من المفسرين - [01:08:01](#)

الخطاب لادم وحواء وابليس والحية الحية وش دخلها اللي دخل الحية هنا يقولون ان الحية انها وضعت ابليس في فمها وادخلته الجنة خرافة عن بني اسرائيل وكثيرا لا يجوز البلاء - [01:08:39](#)

ابن القيم رحمه الله يعني قرر واكثر واستدل بان الخطاب عام وان الخطاب دخل فيه الشيطان ولما جاء الى هذه الاية في سورة طه الجواب اجاب جوابا يعني يمكن انه يكون مبدئ - [01:09:15](#)

انه المجموع قد يثنى المثني قد يجمع والسارقة ايدي وش هي ايدي ليست جمع الذي السارق والسارقة وقد سغت قلوبكما قلوب واضيف للمثل اذن المثني قد يأتي مجموعا عكس ما يقول الشيخ - [01:09:53](#)

المقصود يعني ما هو هذا الكلام في هذا ما هي قصدي ان قول الله بعضكم لبعض عدو يقصد به بنو بني ادم بعضنا لبعض عدو المؤمن عدو للكافر والكافر عدو للمؤمن - [01:10:54](#)

هذا المقصود فاذا يجوز لك ان تتولى عدوها ان تود تناصره تساعد ولها نفى الله جل وعلا الايمان عن من يكون بهذه الصفة. لا تجدوا قوما يؤمنون بالله يا ايها الذين امنوا - [01:11:17](#)

لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض. ومن يتولاهم منكم فانه منهم فانه حكما ووضعنا وحالا هذه المسألة الثالثة

إذا هذه من فروض الاعيان التي لابد منها ثم - [01:11:44](#)

ايضا هذا امر مدفعي على كل يوم اذا خالف شيئا من ذلك فانه واقع بالاسم الذي يستوجب امره الى الله ان شاء اخذ شاء عفا هو

الذي يحكم بين عباده جل وعلا - [01:12:13](#)

قوله جل وعلا اولئك يعني الصحابة الذين قتلوا اقربائهم وحاولوا ذلك وتبرأوا منه في قلوبهم الايمان الذي حملهم على هذا الله اليكم

ثم قال رحمه الله اعلم ارشدك الله لطاعته ان الحنيفية ملة ابراهيم - [01:12:46](#)

ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين. وبذلك امر الله جميع الناس وخلقهم لها كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون.

ومعنى يعبدون يوحدون واعظم ما امر الله به التوحيد وهو افراد الله - [01:13:18](#)

العبادة واعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غيره معه. والدليل قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا فاذا قيل لك ما الاصول

الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها؟ فقل معرفة العبد ربه ودينه ونبيه محمدا صلى الله - [01:13:37](#)

عليه وسلم الان بدأ بالاصول الثلاثة اذا الامور المسائل الاربعة والمسائل الثلاث هذه ليست من الاصول التي عليه الاسم الاصول الثلاثة

والا هي لازمة بالدعاء ارشدك الله لطاعته ان ارسل لطاعة الله فهو الرشيد - [01:13:58](#)

الذي سبقت له من الله السعادة والحسنى ان الحنيفية ابراهيم ان تعبد الله مخلصا له الدين هو الماء قصدا بقصده وارادته وعزمه

وعلمه عن الامور المخالفة هذا هو تعريف الحديث - [01:14:41](#)

الحديث الذي ترك الشرك والمخالفات عن علم وارادة وعزيمة قوية هذا هو الحديث هذا فسر المؤلف الحنيفية ملة ابراهيم نحن امرنا

بالاتباع ابراهيم هو ابونا ابو العرب يعني العرب وغير العرب - [01:15:21](#)

ابراهيم هو الذي جعل الله جل وعلا في ذريته النبوة الرسالة في ذريته ولكن كل الانبياء من احد فروع اسحاق ابنه يعقوب اذا تأملنا

القرآن مثلا نجد ان الله جل وعلا كثيرا ما يمتن - [01:16:01](#)

على بني اسرائيل ابراهيم على انه وهب له اسحاق ويعقوب ولا يذكر اسماعيل فان يأتي وحده غالبا لماذا هذا تجدونه مثلا في ايات

كثيرة نعم سورة مريم سورة الصور كلها - [01:16:38](#)

ومعروف ان يعقوب انه حفيد والحفيد هو ابن الابن الله يمتن كثيرا ما يمتن على ابراهيم بانه وهب له اسحاق ويعقوب واسحاق

ولديه بين اسحاق وبين اسماعيل ثلاثون سنة لهذا لما جاءت الرسل - [01:17:12](#)

لاهلك قومي لوط اضافوه بصفة قدم لهم العجل الحنيز لقد خاف منهم لانهم لم يأكلوا اذا مثلا جاءك ضيف قدمت له الاكل فاهتمني؟

نعم للاكل هذا معناه انه عنده شيء انه مظهر بلى - [01:17:53](#)

اريد يعني لا يريد يأكل او جس منه خيفة وصلنا الى قومنا وامرأة قائمة فضحكت المجرمين في بشارة باسحاق قال عجبت اريد

وانا عجوز لانه جاء متأخر دليل على انه تأخر يعني - [01:18:21](#)

اسماعيل والسبب في والله اعلم كثر كثرة امتنان الله على ابراهيم في اسحاق ويعقوب لان الانبياء كلهم من ذرية اسحاق يعقوب

ولهذا يقول الله جل وعلا يا بني اسرائيل اسرائيل هو يعقوب - [01:19:03](#)

الانبياء كلهم منه وكان ايضا معه في الشام اما اسماعيل كان في مكة لانه ذهب به وهو رضيع طفل ووضعه في هو وامه في مكة

وتركهما ما عندهم احد ولا عندهم - [01:19:32](#)

لا ماء ولا اكل ولا غير ذلك هاجر يا ابراهيم الى من تتركنا لا يلتفت اليها ولا يجيبها فرأت ذلك قالت الله امرك بهذا قال نعم عند ذلك

وقفت ورجعت قالت اذا - [01:19:53](#)

لا يضيعنا ربنا جل وعلا الى اخر القصة وكان يأتي مطالعات فقط تأتي على البراق احيانا يجد ابنه اسماعيل وحيانا ما يجده يجد

زوجته فقط فيرجع هذا هو السبب والله اعلم - [01:20:14](#)

وبذلك امر الله جميع الناس يعني بالحنيفية امرهم ان يعبدوه وخلقهم لها ايضا ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون العقلاء من

المخلوقين هم الجن والانس اما الملائكة لا دخل لهم في هذا - [01:20:39](#)

ما خلقت الجن والناس الا ليعبدون. يقولون معنى يعبدون يوحدوني جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كل عبادة في القرآن يقصد بها التوحيد معناه ان يكون العمل واحد - [01:21:09](#)

في واحد عمل واحد لله ما في يعني اشتراك لا مراد النفوس ولا مراعاة الخلق ولا مراد الدنيا يجب ان يكون لله فقط خالصا واذا كان فيه شيء من الشوائب - [01:21:28](#)

انه لا يقبل لا يقبله الله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا له وتقدس ولهذا قال معنى اعبدون يوحدون يعني معنى العبادة ان تكون لله وحده فقط قد يكون ابن القيم في - [01:21:54](#)

كن واحدا لواحد في واحد واحدا لواحد في واحد اعني طريق الحق والايمان ان يكون عبدا لله واحدا يعني لا تتوزعك المظاهر والامور الاخرى في واحد لله فقط في واحد يعني في طريق واحد - [01:22:18](#)

وهو سنة الرسول صلى الله عليه واعظم ما امر الله جل وعلا به التوحيد لان عليه مدار الشقى والسعادة من جاء به فهو السعيد المقرب ومن جاء باعمال مخلوطة انها ما هو لله ومنها ما هو لغيره فهي لا تقبل - [01:22:49](#)

يرد ويكون من الاشقياء هل وجد في الناس من يعبد مخلوقا مخلصا له يعني السؤال ما معنى الشرك الشرك معناه ان يكون العابد له اثنان فاكتر يتوجه بالعبادة الى اثنين - [01:23:24](#)

فاكثر فيكون يعبد الله ويعبد معه غيره ثم عبادة المشركين كانوا يعبدون مخلوقات يعتقدون انها تتوسط لهم عند الله ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زلفى الشجر والحجر يكون ما لها ذنوب - [01:23:54](#)

نحن نتوسط بها الى الله لانه ليس لها ذنوب اما نحن كذلك اولياء الله اذا وجد من يعبده انهم ما لهم ذنوب نريد انهم يتوسطون لنا اما انهم يعتقدون انهم يتصرفون في الكون - [01:24:27](#)

يوجدون اشياء ويعدمونه وغير ذلك فهذا لا يوجد الا المتأخرين الذين فسدت عقولهم وفطرتهم هو اعظم ما نهى عنه جل وعلا الشرك على الشرك انه ان يكون اكثر من معبود - [01:24:53](#)

ولكن المهم معرفة العبادة التي يجب ان تكون خالصة لله هذا امر مهم وسيأتي ان شاء الله الشرك يقول هو دعوة غيره معه دعوة غيره مع من يدعو مع الله غيره - [01:25:23](#)

هنا عبر بالدعوة دعوة اذا من باب الايضاح والا يمكن ان يكون يقول مثل ما سبق عبادة غيره معه دعوة لان بعض الناس يقول الدعاء ليس عبادة اذا قيل لهم مثلا - [01:25:51](#)

الله جل وعلا يقول وقال ربكم ادعوني واذا سألك عبادي عني فاني قريب الامر بالدعاء وفي الاحاديث الدعاء هو العبادة الله اذا لم يدعى يغضب مثلا استدلل بمثل هذه الدالة - [01:26:17](#)

يكون هذا المقصود دعاء العبادة وليس دعاء المسألة اما دعاء المسألة فليس من العبادة ويقولون هذا حتى يسلم لهم دعوة القبور صحيح ان يعني هذا يطلق على جدل الامر بالدعاء - [01:26:53](#)

يطلق على دعاء المسألة ودعاء العبادة ولهذا لو نراجع مثلا كلام المفسرين على قوله جل وعلا وقال ربكم ادعوني استجب لكم منهم من يقول استجب لكم ومنهم من يقول اعطيكم - [01:27:24](#)

الفرق بين هذا وهذا ان واحد يعني فسرته بدعاء العبادة ومن قال يعطيكم فسرته بدعاء المسألة اذا الآية تدل على هذا وهذا هكذا غير وقوله جل وعلا اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - [01:27:50](#)

اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. اعبدوا امر بالعبادة ان تكون العبادة له اليس هذا واضح اعبدوا الله ولكن تأكيدا لهذا قال ولا تشركوا به شيئا اذا كان ولا تشركوا به شيئا - [01:28:20](#)

تأكيد لقوله اعبدوا الله حتى الاقي كل انسان مدخل في هذا او امر يمكن انه يتعلق به ثم بعد هذا يبدأ بالاصول الثلاثة ونكتفي بهذا القدر سنعود ان شاء الله مرة اخرى - [01:28:45](#)